

زاد المسير في علم التفسير

إن رطباً منصوب على التمييز إذا قلت يساقط أو يتساقط المعنى يتساقط الجزع رطباً وإذا قلت تساقط بالتاء فالمعنى تتساقط النخلة رطباً .

قوله تعالى جنيا قال الفراء الجني المجتنى وقال ابن الأنباري هو الطري والأصل مجنو صرف من مفعول الى فعيل كما يقال قديد وطبيخ وقال غيره هو الطري بغباره ولم يكن لتلك النخلة رأس فأنبته الله تعالى فلما وضعت يدها عليها سقط الرطب رطباً وكان السلف يستحبون للنفساء الرطب من أجل مريم عليها السلام .

قوله تعالى فكلني أي من الرطب واشربي من النهر وقرى عينا بولادة عيسى عليه السلام قال الزجاج يقال قررت به عينا أقر بفتح القاف في المستقبل وقررت في المكان أقر بكسر القاف وعينا منصوب على التمييز وروى ابن الأنباري عن الأصمعي أنه قال معنى وقرى عينا ولتبرد دمعتك لأن دمة الفرح باردة ودمة الحزن حارة واشتقاق قرى من القرور وهو الماء البارد وقال لنا أحمد بن يحيى تفسير قرى عينا بلغت غاية أملك حتى تقرر عينك من الاستشراق إلى غيره واحتج بقول عمرو بن كلثوم ... بيوم كريمة ضربا وطعنا ... أقر به مواليك العيونا

أي طفروا وبلغوا منتهى أمنيتهم فقرت عينهم من تطلع الى غيره .

قوله تعالى فاما ترين وقرأ ابن عباس وأبو مجلز وابن السميع والضحاك وأبو العالية وعاصم الجحدرى ترئن بهمزة مكسورة من غير ياء أي إن رأيت من البشر أحدا فقولى وفيه إضمار تقديره فسألك عن أمر ولدك فقولى إني نذرت للرحمن صوما فيه قولان